رابط المادة على منصة باحث

منطلقات طالب العلم

ضوابط إنكار المنكر وأهمية التقيد بها | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

حديث ابن مسعود رضي الله عنه وهو الذي رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي - 00:00:00

بعثه الله تبارك وتعالى في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلق خلوف بعدهم. يقولون فما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم - 00:00:20

فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل ايوة وليس وراء ذلك. ووراء هذه الدرجات لا سيما الدرجة الثالثة. وهي الانكار بالقلب. لان الانكار باليد هيجر عليك مشاكل. والانكار باللسان يجر عليك مشاكل. طب الانكار بالقلب اي - 00:00:50

مشاكل تجر عليك اذا انكرت بقلبك. يعني انت ممكن تبقى جالس مع انسان وانت بتلعنه. وانت بتسبه وانت تدعو الله عليه لكنه لا يشعر بشيء من ذلك. لا يعلم انك تدعو عليه. انت بتوقره وتبجله بتمدحه والكلام ده وقلبك - 00:01:20

فهو لا يطلع على القلب. فعدم انكار القلب دلالة على استمراء المعاصي. استمراء المعاصي ولذلك كان اقتل داء للقلب هو الف العادة. الف العادة. انسان عايش في مكان فيه معاصي - 00:01:40

هو الاول بينكر وبعدين الانكار يخف شيئا فشيئا فشيئا فشيئا حتى يستمرئ هذا انكر بعد ذلك. وانا اذكر يعني لكم شيئا وقع لي لما كنت اسكن في القاهرة امام القرافة الصغرى. قرافة - 00:02:00

الصورة اشهر قرافتان في التاريخ القرافة الكبرى والقرافة الصغرى مجموعة المقابر اللي هي تصل الى عشرات الافدنة. فكان يعني في اليوم واحد كانوا بيدفنوا في القرافة دي ستة سبعة تمانية عشرة. فاول ما يسمع الصراخ اطلع على النافذة انظر بقى اللي هم وهم شايلين بقى - 00:02:20

النعش وبعدين انا شايفه بقى يعني بيفتحوا القبر ويحطوا الجثة. وقاعدين بقى بعد ما خلصوا كله بينصرف اللي بيركب عربيته اللي بيركبوا الاتوبيسات والكلام ده ولا مستحضر لي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث البراء ابن عازب وحديث عبدالله ابن عمر وابن مسعود بقى في سؤال القبر الملكين والكلام ده - 00:02:40

اجلس بعد ما هم كلهم ينصرفوا وانا اتذكر هذه الاحاديث واتصور هذا الذي دفن الان كيف قام من كيف قام من قبل وكيف يسأل وترى اهو مسدد؟ اجاب عن اسئلة الملكين ولا لم يجب؟ وزهني ياخد ويودي ويدي ولا استطع - 00:03:00

ولا استطيع ان انتفع بنفسي اياما. لا بعرف اكل ولا بشرب ولا الكلام ده. بسبب ايه؟ بسبب اه حياة المعاني عندي. ما فيش ساعة اسمع الصراخ اجري برضو على النبي الاقيهم برضو شايلين نفس النعش ونفس القصة مكررة. لم يمضي ثلاثة اشهر الا وايه بس - 00:03:20

تخف على النافذة. اسمع الصراخ ما عدتش بجري زي الاول. خلاص؟ بعدين رصفه في وسط المقابر طريقين كده كنت هركب السيارة واعدي في وسط المقابر عادي خالص ندعي الدعاء لكن ما فيش مشاكل. خلاص القلب اتعود على المسألة دي. القلب يتعود على المسألة دي. ميت في ميت في ميت في - 00:03:40

خلاص اتعودت على المسألة ديت وخفت الايه؟ المسألة. بخلاف الذي لا يزر المقابر الا لماما. اول ما بيروح المقابر يشعر بايه؟ بقشعريرة في بدنه. في الحانوتي مسلا ييجي يعدل الجسة ما تتعايش معها يقول يا اخي اتعدل. ها؟ حط تحتيه طوبة والكلام ده.

وساعات الحانوت ينكت على الميت - 00:04:00
بيقول يا سلام على خشمه يا سلام على مناخيره يا سلام على كزا والكلام ده الحانوتي اتعود على كده. ومسألة الموت بالنسبة له فاصبحت مسألة راتبة بالعكس. ازا ما دفنش الموتى يشعر بوحشة كده في قلبه وان في حاجة في حياته مش سليمة يعني. ازا ما كانش فيه موتى. واخد بالك؟ بسبب ايه؟ بسبب ايه في العادة - 00:04:20
نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعيش في الديار التي تكثر فيها المناكير والفواحش. حتى انه صلى الله عليه وسلم لما مر على الحجر من ديار ثمود اسرع بناقته ونكس رأسه صلى الله عليه وسلم ويعني جعل ثوبه - 00:04:40
وعلى رأسه وقال اسرعوا اذا مررتم بمقابر الذين ظلموا فاسرعوا حتى لا يصيبكم ما اصابهم. طب دول موتى طب ده ميت طب الحي مسلا الطبع سراء كما يقال طب ده حي ممكن تاخد من طبعه ياخد من طبعه لكن ده ميت مدفون وقد ارم عبارة عن - 00:05:00
عظام ناخرة. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مررتم بديار الذين ظلموا فاسرعوا حتى لا يصيبكم ما اصابهم. فكيف بالسكنى معهم فكيف بملابستهم؟ فكيف بتقليدهم؟ فكيف بنقل شعائرهم ونقل اخلاقهم - 00:05:20
خصالهم وعاداتهم وتقاليدهم. لا شك ان هذا اقتل اقتل للقلب. ولا عندما كنت في بلاد من البلاد الاجنبية انا رحت مع بعض اخواننا لشراء شيء من آآ محل من المحلات. فيه شارع مزدحم. وكان الشارع ده فيه سينما - 00:05:40
والسينما عليها طابور طويل. والطابور طويل طبعا رجال ونساء قاعدين يقبلوا بعض والكلام ده على ما يجي دورهم في ايه؟ في قطع التزاكر وبعدين ادخلوا الفيلم. انا طبعا الجماعة اللي كانوا معي سبقوني. وانا كنت وراهم مع بعض الناس. المهم فلما نظرت لهذا المنظر كأنما - 00:06:00
رماني احد بحجر. شعرت بقشعريرة في بدني مش متعود على المنزر ده. فهم لما نظروا الي وجدوني كذلك بعضهم الى بعض وتبسم. لما رجعنا الى السكن سألتهم قلت لهم يا جماعة انتم يعني تبسمتم ويعني كنتم مع بعض كده كأنكم تقولون لبعض كلاما - 00:06:20
حلو قوي والله احنا قلنا هننظر اليك. هل سيظهر عليك ما ظهر علينا اول مرة لما جينا هذه ولا لأ؟ هم اول ما جاءوا هذه البلاد برضو كان اول ما يشوفوا المناظر دي كان على طول يقشعرن وقلبه كده ايه ينقبض بسبب - 00:06:40
ليه؟ ده مخالف لدينه وما يعلمه من ابجديات دينه. وبعدين لما عاش بقى واشتغل وعاش سنة وسنتين وعشرة وعشرين هيجري ايه ولا ايه فتعود قلبه ان يرى مثل هذا فاستمرأ هذا. ان لم يستمرؤه على الاقل لا ينكره. لاجل هذا - 00:07:00
النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن ان نلابس اهل المعاصي وحديث الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا يعني كلكم يحفظ وفيه ان الرجل القاتل لما ذهب الى العالم الثاني وقال له اني قتلت مئة نفس الي توبة؟ قال نعم - 00:07:20
ومن يحجز عنك باب التوبة اخرج الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما يعملون الصالحات فاعمل معهم فالرجل الذي استبرأ العصيان في ارض من الاراضي. لدرجة ان اهل الارض عجزوا ان يردوه. رجل قتل ميت نفس يعني يدبح البني ادم كالدجاج - 00:07:40
فكل بني ادم خايف على نفسه. اول ما ييجي يعترض عليه يقول لك هيدبحني يخليني انا رقم عشرين رقم تلاتين. اي رقم من الارقام. فكله خايف وكله وينافقوا حتى لا يؤذى. يبقى هذا الرجل طالما بقي في ارض العصيان الكل عمال ينافقه يبقى لن يتوب. قال له - 00:08:00
افضل شيء اذا اردت ان تتوب ان تخرج من الف عادتك الى بلاد الصالحون فيها كثيرون. ولا يدعون احد احدا يجهر بمعصية ابدا الا اخذوا على يديه. فلا يجرؤ فاسق ولا رجل يريد ان يعصي الله ان يعصي الله في وسطه. قال له اخرج - 00:08:20
ومن ارضك ارض السوء الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما يعملون الصالحات فاعمل معهم. فلما خرج الرجل الى الارض وهو يريد ان يتوب مات فاغتصبت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب على المعنى اللي على الايه؟ اخر الحديث الذي تعرفونه جميعا ان شاء الله - 00:08:40
السعادة. اذا اكثر شيء يهدد القلب هو الف العادة. ولذلك كان من عقوبات ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الختم على القلب. وقد ورد هذا في حديث حذيفة ابن اليمان الذي - 00:09:00

الشيخان في صحيحيهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلس يتذاكر مع جماعة من الصحابة الفتن التي رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يذكر الفتنة التي تموج موج البحر - 00:09:20

فقال بعض الجلوس آآ فقال بعض الجلوس اي يعني افتنة الرجل في اهله به وماله ان الواحد مسلا يكون بيحب ولده جدا فما يطلعش الزكاة علشان يسيب فلوس للولد. ما هي دي - 00:09:40

ابنة انا يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. مش شرط العداوة ان الولد يمسك سكينة لابوه او ان الولد يجهر بالعداوة وانا بقولها. فمن العداوة ان يحب الوالد ولده بدرجة مرضية تمنعه من التعلم والجهاد - 00:10:00

واخراج الزكاة واخراج الصدقات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويبقى خايف على الولد بسبب كتر حبه للولد. يبقى الولد ده حرمه من او حرموا من درجات الجنة اذا صار عدوا. الراجل ده بيحب مراته جدا. فكل ما تأمره بامر ولو كان معصية يفعله - 00:10:20

او ان مراته مكلفاه فوق طاقته. لا طلباتها لا تنتهي. فبدل ما يشتغل وردية واحدة بيشتغل وردية واتنين وتلاتة واربعة. فيضيع الصلاة وبيجيب الصلاة كلها على بعضها اخر النهار. طب المرأة دي صارت عدوة لزوجها. فالحاصل بقى ان هم لما قالوا له فتنة الراجل فيها ايه - 00:10:40

قال لهم لأ. تلك شف كلام عمر بقى ابن الخطاب. تكفرها الصلاة والزكاة والصدقة زاد بخاري والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. انما اريد الفتنة التي تموج كموج البحر قال حذيفة انا قال لله ابوك ما هي؟ فذكر حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه - 00:11:00

اعظم ما اثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعرض الفتن على القلوب الحصير عودا عودا. نعم؟ طيب الله اكبر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير - 00:11:30

عودا عودا. فايما قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء. وايما قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. حتى تصير القلوب على قلبين ابيض مثل في الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض وقلب اسود مر - 00:12:04

بث لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه كالكوز مجخيا. يبقى من عقوبة بقى الترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الختم على القلب يصير القلب كالكوز مجخيا. الكوز المجخي المقلوب. معروف يعني مثلا هذا الاناء هذا الاناء - 00:12:34

مع دول مستقيم. انا كده اقدر احط فيه اي سائل. انتفع به. فاذا ما قلبته لم يكن له فراغ يستوعب ادي معنى كلكوز مجخيا. بسبب ان هذا القلب لا ينطلق الا من هواه - 00:13:04

مسألة فقهية مختلف فيها. يبحث عن ما يوافق هواك الموضوع. ولا يزال يفعل هذه هذا مع هذه المسألة ومرة تانية مع المسألة التانية ومرة تالتة مع المسألة التالتة حتى يكون اسود مربادا - 00:13:24

لا ينطلق الا من هواه. يبقى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب. لا ينفك عنه احد مطلقا عجز باللسان عجز باليد ماشي الحال. دي احنا هنتكلم عنها ونبين ان الناس يتفاوتون فيها. لكن القلب رجل يرى معصية - 00:13:44

ولا يكره فاعلها يرى معصية فليوافق فاعلها وقد يشاركه. كما حدث لبني اسرائيل ضرب الله عز وجل قلوب بعضهم ببعض بسبب ايه؟ بسبب ان الرجل كان يفعل المعصية. فيراه الاخر من بني - 00:14:04

فيقول يا فلان لا يحل لك ان تفعل. ثم لا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وجليسه. فضرب الله قلوب فبعضهم ببعض واهلكهم جميعا. ولذلك ربنا عز وجل قال كانوا لا يتناهون - 00:14:24

عن منكر فعلوه. لبيس ما كانوا يفعلون. لا يتناهون اي لا ينكر بعضهم على بعض يبقى الختم على القلب دي اول العقوبات. فيه عقوبة اشد واطم. والعقوبة دي عقوبة تعاقب - 00:14:44

الامم التي تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الهلاك العام. وهو الهلاك العام. كما حدث لبني اسرائيل قال الله عز وجل واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ - 00:15:04

تأتيهم حيطانهم يوم سبتهم شرعا. ويوم لا يسبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون حرم عليهم الاصطياد يوم السبت. عملوا

ايه حفروا الاخاديد والحفر بجانب البحار والترع. ترعة او بحر - 00:15:24
حفرة واسعة كده وعمل ماسورة ما بين الحفرة وما بين البحر. يقوم السمك بيدخل يفتح الفتحة بتاعته دي امتى؟ يوم السبت. اصطاد هو قال لك انا ما اصطادتش اهو. اصطاد يعني انصب شبكة - 00:15:54
اعمل اي حاجة اطلع السمك من المایة. هو ده معنى الاصطياد. لكن السمكة جاية من البحر على على الحفرة اللي انا عاملها انا ما اصطادتش حاجة. زي السمكة اللي دخلت بمحضر يا رب - 00:16:14
اتفضل يا شيخ. تمام؟ يقوم السمك يدخل. كان يوم السبت بقى كما قال الله عز وجل تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم الشرع يعني من كتر السمك راكب بعضه فباين من الميه وتلاقي القرموط كده رافع راسه - 00:16:24
وماشي في المایة ايه بيقول لهم ايه يعني انا اهو. الجدع فيكم يقرب مني. وطبعا محرم عليهم يصطادوا ايه؟ يوم السبت. يوم السبت مش شايفين المایة من كتر السمك. يوم الحد ولا بكرور. ها ما لقوش ولا سمكات كدهو يوم الحد. لانك هنفضل آآ في الموضوع - 00:16:44
لحد امتى ؟ يوم السبت هيموتوا من كتر ما بيشوفوا السمك. يوم الحد ما لوش الا سمك. قال لك خلاص نحفر الحفرة دي ونعمل ماسورة والسمك هيدخل. نيجي اول ما السمك يدخل الحفرة اللي احنا عاملينها نقوم سادين عليه الماسورة. ونسيبه بقى ليوم الحد. ونصطاده كده يوم الحد - 00:17:04
يبقى احنا كده خليفة ولا ما خالفناش؟ لا احنا كده لم نخالف. فربنا عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحث حاضرة البحر يعني قريبة من البحر. اذ تأتيهم حيطانهم الحوت هو جنس السمك - 00:17:24
سواء كان كبيرا او صغيرا واختصه العرف بالايه؟ بالحجم الكبير. يقول لك حوت اللي هو الحاجة الكبيرة قوي. لكن السمك ايا حجمه اسمحوا. قال ابن عباس اشتهيت حيتانا. وذكر حديثا. اشتهيت حيتان يعني عايز ياكل سمك - 00:17:44
شرع زي ما قلنا السمك راكب بعضه. ويوم لا يسبتون. لما يعدي يوم السبت وييجي الحد لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. سئل بعض العلماء هل تعلم في كتاب الله عز وجل اية - 00:18:04
فيها ان الحلال يأتيك قوتا والحرام يأتيك جزفا جزفا يجي لك بالغمر يعني حرام قال نعم وتلا هذه الاية. فما احسن انتزاعه للمعاني. ما احسن انتزاعه للمعاني. ويوم يسبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. فاللي حصل ان ايه واحد عمل المسألة دي في الاول سرا كما قال السدي - 00:18:24
رحمه الله. وبعدين انتم عارفين السمك لما بيتشوي بيبقى له ريحة. فالراجل دخل البيت وشوى كيلو سمك ولا حاجة جار شم السمك من كتر بقى ماء السمك يجي لهم يوم السبت ومحرم عليهم والحد ما يلقوش ولا سمكة كانوا هيتهبلوا بقى عايزين ياكلوا سمك - 00:18:54
قالوا انا قرمنا السمك. قرمنا القرم هو شدة الشهوة الى اكل اللحم. هينهبل وياكل فلما دا شهوى السمك جه والتاني جاره شم الريحة راح له قالوا ايه البتاع ده قال له شف انا قلت لك حاجة سر بس ما تقولش لحد. انا عملت - 00:19:14
كزا وكزا وكزا وممكن تشوي كده في الدار سرا. بدأ يشوي سرا ولا يشوي سرا. طبعا ريحة السمك شغالة كده. المهم بدأ الناس يتتابعون على اكل ايه؟ على اصطياد السمك يوم السبت. انقسم بنو اسرائيل الى ثلاثة فرق في مقابل هذه المعصية. فرقة اصطاد - 00:19:34
واكلت وفرقة لم تسقط ولم تنكر. وفرقة انكرت تمام؟ الجماعة اللي اصطادوا خلاص احنا نسيبهم على جنب. فضل ايه؟ الفرقتان الباقيتان لم يأكلوا ولم ينكروا. والفرقة الثالثة انكروا. وطبعا لم يأكلوا. فحصل نوع من الحوار بين الفرقة - 00:19:54
الثانية والثالثة. فقالت الفرقة الثانية اللي هي لم تسقط ولم تنكر لما شافت الفرقة التالتة عمالة تنكر على الجماعة دول. ويشتدون عليه في النكيف. فقالت الفرقة الثانية للثالثة. واذ قالت - 00:20:24
امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم؟ او معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون بيقول بيقولوا طب الجماعة دول

خلاص بقوا صم بكم عم صاروا صما بكما عميا - 00:20:44
هو نفسه ياكل سبب مش هتعرف تصده. وانت عارف ان انكارك لن يبلغ مداه. ومش هيسمعوا الكلام. فانت عمال تتكلم ليه؟ وانت عارف كان له لن يستجيبوا قالت الفرقة الفقهة الفقيهة معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون. نحن - 00:21:04
افعلوا هذا اعذارا الى الله. حتى اذا سئلنا يوم القيامة وقال لنا الله عز وجل لم لم تنكروا على هؤلاء الذين خالفوا نقول يا رب انكرنا ولم يستجيبوا. يبقى معذرة الى ربكم اي نقدم العذر الى الله عز وجل - 00:21:24
اذا سألنا لم لم تنكروا نقول انكرنا. اما استجابتهم فليس علينا هداهم. فان اقامة العبد على طريق الهدى هذا من شأن الله عز وجل وحده. ولذلك قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت - 00:21:44
اي الهداية خلق الهداية في قلب العبد انما هو لله تبارك وتعالى. انما عليك دلالة البيان او هداية تمام؟ فلما جاء البلاء العام والهلاك العام قال الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به الجين الذين ينهون عن السوء واخذنا - 00:22:04
حين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. فنجت الفرقة الثانية والفرقة الثالثة. البلاء اللي عنده كيف حدثوا؟ لما بقى الجماعة بقى ابتدوا ياكلوا سمك سرا وبعدين بدأ شيئا فشيئا ابتدوا يصطادوا السمك ويبيعونه في الاسواق - 00:22:34
الجماعة المؤمنون قالوا لا انتم كده هتودونا في داهية. يبقى القرية دي احنا هنقسمها نصين. وفعلا الجماعة المؤمنون كانوا نص في نص القرية والجماعة التانيين في نص القرية وبنوا جدارا عاليا بين القريتين. كل بقى قرية اصبح لها باب مستقل. الناس ايه؟ يطلعوا المؤمنين يطلعوا من باب - 00:22:54
والفاسقون يخرجون من بابه. فضلت المسألة دي ماشية لحد في يوم من الايام الجماعة المؤمنين خرجوا من الباب ولقوا باب الجماعة الكافرين مغلق على غير العادة. الله! انتزروا فترة برضو الباب ما فتحش. قال ايه؟ ايه اللي حصل لهم كلهم كده؟ موتى كلهم ولا نايمين كلهم؟ قالوا والله - 00:23:14
ان للقوم نشأنا. ايه الموضوع؟ واحد تسلق على الجدار بيبص كده وجدهم قردة ينزوا بعضهم على بعض مسخهم الله عز وجل وجعلهم قردة. ليه؟ لانهم احتالوا على امرهم. الاحتيال فيه استهزاء - 00:23:34
بالله عز وجل بخلاف المعصية المجردة. يعني واحد مثلا زي كما قلنا قبل ذلك. بنو اسرائيل استحلوا الربا وقتلوا الانبياء وحرفوا التوراة ومع ذلك لم يمسخوا قردة ولا خنازير. فالرغم ان قتل النبي - 00:23:54
اعظم من المعصية المجردة. يعني واحد بياكل ربا ولا يقتل النبي؟ لا طبعا قتل النبي اعظم من اكل الربا ومع ذلك لم يمسخوا قردة ولا خنازير برغم انهم قتلوا الانبياء. فلما احتالوا على الله عز وجل - 00:24:14
وخالقوا امره بالحيلة مسخهم قردة. لان الحيلة فيها استهزاء بالله عز وجل. مش رجل بيعصي فقط؟ يعني ممكن يعصي واذا هواه هو الذي دفعه الى المعصية. يعني بياكل ربا. تقول له يا اخي حرام عليك ما تاكلش. يقول لك الله يتوب عليك. ادعي لي ربنا يتوب علي. خلاص؟ انا عندي - 00:24:34
عندي مسئوليات وعندي كذا وانا بحاول اشوف عمل شريف حتى يعني يقتات منه ولا يأكل الربا. ماشي. اهو ده ممكن يعني اذا كان صديقا فيما يقول. عايز يتخلص من الايه؟ من المعاصي. لكن رجل يحتال على الله عز وجل يبقى ده فيه استهزاء بالله عز وجل. يبقى صار مستهزئا وعاصيا - 00:24:54
في نفس الوقت خلاص يبقى اذا ترك المنكر العام يعم بدون ما يكون في ناس محتسبين قوموا بانكار هذا المنكر فيه خشية ان يكون هناك بلاء عام يجتاح الامم. وفي هذا المعنى حديث النعمان ابن بشير - 00:25:14
عند البخاري والترمذي واحمد وغيرهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا. كمثل قوم في سفينة استهموا فاصاب اعلاها وبعضهم اسفلها. فكان الذين من اسفل اذا ارادوا الماء مروا على الذين من اعلى. فقال احدهم - 00:25:34
لو خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذي من فوقنا. قال صلى الله عليه وسلم فلو تركوه لهلكوا لهلك وهلكوا جميعا. ولو اخذوا على يده

لنجوا ونجوا جميعا. فاحنا كمجتمع زي السفينة بالظبط. آآ واحد آآ يقول انا - 00:26:04
في نصيب خرقا. طب ما الخرق ده هيدخل المايا في السفينة والكل سيغرق. يبقى لابد من الضرب على يد هذا الفاسق. او على يد هذا مجرم الذي يسب الله عز وجل او يسب النبي صلى الله عليه وسلم او يجاهر بالمعاصي. في الشوارع وفي الحوانيت وفي الطرقات ولا يستحيي - 00:26:34
اله من الله ولا من عباد الله. يبقى هذا الرجل لابد ان يؤخذ على ما في على يديه على يده والا يبقى فيه هلاك عام للمجتمع كله وقد ورد منصوص هذا في كلام الله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:26:54
واعلموا ان الله شديد العقاب. اي ان الفتنة اذا جاءت والمحنة اذا جاءت لا تصيب الذين ظلموا وحدهم. انما تصيب فينا سكتوا عن ظلمهم. يبقى نحن اذا غضبنا الى النصوص التي توجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان كل واحد - 00:27:14
لابد ان يقوم بدوره. لان فيه ناس كما نقول في الامسال يخاف ما يختشيش. خلاص؟ يخاف ولكن لا يستحي لا تدركه فضيلة الحياة. اللي زي دوت بيرقب الناس. يقول لك طيب انا لو جهرت بهذه المعصية هل هينكروا علي ولا لا - 00:27:34
فاذا علم انهم سينكرون عليه لم يجهر بها. يبقى لا خاف لانه لو استحيا لما سأل نفسه هذا السؤال. ففي اذا كان هناك حياة في المجتمع ككل. وان كل واحد قام بدوره على الشروط التي سنذكرها بعد ذلك. لان في بعض - 00:27:54
ناس قد ينكر المنكر فيأتي بمنكر هو اعظم من المنكر الاول. زي ما احنا ضربنا المثل قبل ذلك. وآآ الايام ما كان بقى فيه مسألة الافراح والجماعة والموسيقى والكلام. يطلع مجموعة من الشباب يقول لك نحن محتسبون - 00:28:14
بيطلعوا يكسروا البتاع الطنابير ويضربوا المعازيم والبتاع والكلام ده. كانت ايه النتيجة؟ ان الافراح هذه حميت بعد ذلك بالقوة. لا. يا جماعة المسألة تحتاج الى رعاية المصالح والمفاسد. اصل الامر بالمعروف - 00:28:34
المنكر كله قائم على هذا. رعاية المصالح والمفاسد. فالشريعة تأمر بكل ما هو رحمة. وكل ما هو مصلحة وكل ما وعد فاذا انتقل الامر الى عكس هذا انتقل الى ظلمه والى القسوة والى المضرة لم يكن من الشريعة - 00:28:54
وان دخل فيها بتأويل. الشريعة كلها رحمة. كده النبي عليه الصلاة والسلام. بعدما مكن له له دولة في المدينة. قال لعائشة رضي الله عنها ان قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقة - 00:29:14
فقصروا عن قواعد ابراهيم. ولولا قومك بالكفر لهدمت البيت وبنيته على قاعة ابراهيم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لو هدم الكعبة انذاك ما اجترأ احد ان يتكلم نصف كلمة. طب هو كان له دولة - 00:29:34
وقال هذا الكلام في اخر حياته في اواخر حياته صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك راعى نفوس قريش. التي تشبت على احترام البيت وتعظيم البيت. اول ما يشوفه النبي صلى الله عليه وسلم بيهدم البيت. مش هيقول لك بقى دا عايز يرجعه لقائد ابراهيم لكن يقول لك هدم البيت - 00:29:54
فالنبي صلى الله عليه وسلم راعى المصلحة في ذلك. ففوت مصلحة نعم. ولكنه يعني ايه ثبت مصلحة هي اعظم منها. فالمسألة في تعارض مصالح تعارض مفاسد. اذا تعارضت مصلحتان قدمت الاعلى منهما. واذا تعارضت مفسدتان قدمت اخف منهما. واذا - 00:30:14
قاربت مفسدة ومصلحة دفعت المفسدة ايه ارتكبت المصلحة. دي كلها قواعد بس لا يحكم فيها الا العلم شاب مسلا متحمس لم يصبر على منكر الرواية. ممكن يدخل يعمل جناية. خلاص؟ يعني اراد ان - 00:30:44
يعني يا ابني قصرا فهدم مصر. ده كله بسبب ايه؟ بسبب عدم رعاية المصالح والمفاسد. فانتم عارفين مسلا اقامة الحدود هذا امر الله عز وجل وشرعه واقامة الحد انما صار حق الله تعالى بعد ما يصل الى الحاكم. ما عدش الحاكم يقدر يسقط حدا اذا - 00:31:04
وصل اليه ومع ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقام الحدود في ارض العدو. ليه واحد سرق احنا في غزوة ولا في غزوات. ورجل من المسلمين سرق. المفروض ان تقطع يده اذا بلغت النصاب ربع دينار - 00:31:24
قال لك لأ ما تقطعش ايده. واخر الحد الى ان ترجع الى البلد. طب ايه المصلحة؟ قال لك لانك وقطعت ايده ممكن يلتحق بالعدو حمية

وهو قريب منه. قطعت ايدي يقول طب قطعت ايدي؟ طب ما انا قاعد معكم - 00:31:44
في سر ويذهب الى العدو. فانا حتى ادفع هذه المضرة. اخرت اقامة الحد مع ان اقامة الحج فيه مصلحة. فكل المسألة هي مسألة تأخير اقامة الحد. ساقيمه بعدما نرجع الى بلادنا. ونحن في البلد - 00:32:04
ويصعب عليه ان يلتحق بالعدو مرة اخرى. فده داخل في باب المصلحة. ولذلك كان العلم هو الحاكم لا يجوز لاحد ان يقدم على مسألته لينكرها الا اذا كان عالما بالمسألة التي ينكره - 00:32:24
وكان مستطيعا لها. فاذا فقد العلم لا يحل له الانكار اذا فقد الاستطاعة لا يحل له الانكار الا كما قلنا تتأرجح ما بين المصالح والمفاسد. وسنبسط هذا الكلام بعد ذلك. وارجو ان ينتفع اخواني بمثل هذه المحاضرات - 00:32:44
لعل الله تبارك وتعالى ان يمكن لنا بالاستقامة على دينه. لان المطلوب منا الاستقامة. وليس المطلوب منا بلوغ الغاية كما قال الله تبارك وتعالى فاستقم كما امرت. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله - 00:33:04
وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين. وللبحث صلة ان شاء الله تعالى - 00:33:24